**التآزر البصري الحركي لدى تلامذة صفوف التربية الخاصة واقرانهم العاديين في محافظة بابل**

**نور رضا عبيس الفنهراوي أ.م.د كاظم عبد نور**

**جامعة بابل/ كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة بابل/كلية التربية للعلوم الانسانية**

[**Ridhanoor62@yahoo.com**](mailto:Ridhanoor62@yahoo.com)

**ملخص البحث**

استهدف البحث الحالي تعرف مستوى التآزر البصري الحركي لدى تلامذة صفوف التربية الخاصة واقرانهم العاديين ثم الفروق ذات الدلالة الاحصائية بين مستوى التآزر البصري الحركي لأفراد العينة على وفق: أ- نوع التلامذة (تربية خاصة- عاديين). ب- الجنس (ذكور-اناث). ولتحقيق تلك الأهداف، بُني اختبار التآزر البصري الحركي وأوجدت خصائصه الإحصائية، ثم طبق على عينة مكونة من (200) تلميذٍ وتلميذة من تلامذة صفوف التربية الخاصة واقرانهم العاديين في مدينة الحلة مركز محافظة بابل، (100) منهم من صفوف التربية الخاصة و (100) من التلامذة العاديين. وبعد تحليل النتائج باستعمال الحقيبة الاحصائية (SPSS)، توصلنا الى النتائج الاتية: (1) ان مستوى التآزر البصري الحركي لدى تلامذة صفوف التربية الخاصة كان منخفضاً، ومرتفعاً لدى التلامذة العاديين و(2) ﺇن الفروق بين مستوى التآزر البصري الحركي لدى تلامذة صفوف التربية الخاصة ونظرائهم العاديين دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، لمصلحة التلامذة العاديين، ولمصلحة الذكور عند مقارنة مستوى أداء أفراد العينة على وفق متغير الجنس (ذكور- اناث).

**الكلمات المفتاحية:** التآزر البصري الحركي، تلامذة صفوف التربية الخاصة، التلامذة العاديين.

**Abstract**

**This research aimed at identifying the level of visual motor coordination of children in special education classes (CSEC) and their normal peers, and the significant differences between their visual motor coordination levels according to: (A)- their type (CSEC) and normal peers. (B)-their gender (males - females).To achieve these aims, the investigators have constructed a visual motor coordination test and tested its psychometric properties. Then, the test has been applied to a sample of (200) male and female children studying in Hila city schools in Babylon Province- Iraq, (100) of them were (CSEC) and (100) from normal classes. The obtained data was statistically analyzed by (SPSS) package. The findings were: (1) the visual motor coordination level of (CSEC) was low and high among their normal children and (2) there were significant differences at the level (0.05) between the levels of visual motor coordination of the (CSEC) and those of normal classes, in favor of the normal class children, and between males and females in favor of males children.**

**Key words:** visual motor coordination, children in special education classes, normal children**.**

**الفصل الاول- التعريف بالبحث**

1. **مشكلة البحث ( :(The Research Problem**

ﺇن التآزر البصري الحركي هو عملية مشتركة بين حاسة البصر واليد. فالأطفال يستعملون العمليات البصرية الحركية معاً لإنجاز العديد من المهام مثل الرسم والكتابة؛ لذا فان الضعف في هذه العملية، لأي سبب كان، سوف يؤثر في المهارات البصرية الحركية ويضعفها وعليه فإنها تؤثر في النشاطات التربوية والتعليمية وتكوين العلاقات الاجتماعية الناجحة ومفهوم الذات الايجابي، ويُعد ذلك جزءاً من مشكلة البحث التي تتطلب البحث من أجل تطوير تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة وﺇعداد برامج على وفق احتياجاتهم (1 Irvine, 2009:) (Ercan &Aral, 2011: 136-145).

1. **اهمية البحث (The Research Importance):**

تأتي أهمية هذا البحث من أهمية متغيراته، وأهمية صفوف التربية الخاصة في المدارس الابتدائية. إذ يعد التآزر البصري الحركي من المتغيرات المهمة في أداء المهارات الحياتية والتعليمية، وﺇن اي خلل فيه، سواء كان وراثياً أم مكتسباً من البيئة نتيجة الحوادث سيؤثر في اداء الطفل للمهارات الاساسية بمستوياتها المختلفة في سنوات الطفل الاولى، ومن ثمّ يؤثر في نموه وتعلمه القراءة والكتابة؛ ﺇذ ان التطور الذي يتم في مرحلة الدراسة الابتدائية له دوره الحاسم في مراحل لاحقة من حياة الطفل(حسن، 2003: 92) (بو عباس وآخرون، 2008: 1- 2).

ويمثل تدريب التآزر البصري الحركي وتنميته هدفاً مهماً من أهداف التربية والتعليم للأطفال الاسوياء بصورة عامة وذوي الاحتياجات الخاصة بصورة خاصة، وله اهمية في اداء مختلف الانشطة مثل الاداء الرياضي وألعاب الكمبيوتر، وله اهمية خاصة في حياة الفرد، وهو وسيلة لأداء اكثر الانشطة الحياتية والتعلمية بنجاح(2013: 147 Chraif &Aniţei,).

وتتضح أهمية هذا البحث من أهداف التربية الخاصة التي تسعى الى خدمة الافراد غير العاديين الذين ينحرفون انحرافاً ملحوظاً عن المتوسط العام للأفراد العاديين (في الاتجاه السلبي) في مستواهم العقلي والحسي والانفعالي والحركي واللغوي مما يستدعي اهتماماً خاصاً من المربين بهذه الفئة من الافراد من حيث طرائق تشخيصهم ووضع البرامج التربوية واختيار طرائق التدريس المناسبة لهم. فالتربية الخاصة تعمل على اعداد البرامج التربوية المتخصصة التي تقدم لفئات من الافراد غير العاديين، لمساعدتهم على تنمية قدراتهم الى اقصى مستوى ممكن، فضلاً عن مساعدتهم على تحقيق ذواتهم، ومساعدتهم على التوافق النفسي والاجتماعي (خصاونه وآخرون، 2010: 13- 14).

**3- اهداف البحثThe Research Aims) ):**

يهدف البحث الحالي الى تعرف ما يأتي:

1. مستوى التآزر البصري الحركي لدى تلامذة صفوف التربية الخاصة واقرانهم العاديين.
2. الفروق ذات الدلالة الاحصائية في مستوى التآزر البصري الحركي للأطفال على وفق:
3. نوع التلامذة (تربية خاصة- عاديين). ب- الجنس (ذكور- اناث).

**4- حدود البحثThe Research Limitations) ):**

يتحدد البحث الحالي بدراسة التآزر البصري الحركي لدى تلامذة صفوف التربية الخاصة واقرانهم العاديين في المدارس الابتدائية ذات صفوف التربية الخاصة في مركز محافظة بابل في العام الدراسي (2015– 2016).

1. **تحديد المصطلحاتTerms definition) ):**

**اولاً- التآزر البصري الحركي (Visual Motor Coordination) عرفه كلٌّ من:**

* **جابر وكفافي (1996):** هو القدرة على تحقيق التزامن بين المعلومات البصرية وحركات اجزاء الجسم المختلفة(جابر وكفافي، 1996: 152).
* **الشيخ (1999):** هو نشاط يتميز بنوع من الاتساق تتحكم فيه اجزاء مختلفة من الجسم والحواس خاصة حاسة البصر(الشيخ، 1999، ص65).
* **رابين :(Rabin, 2012)**هو القدرة على التنسيق البصري الحركي الادراكي والمهارات الحركية(Rabin, 2012: 123).

\_  **اوليفر** **(Oliver, 2013):** عملية ادراك الانماط باستعمال احدى اليدين في التنسيق مع الاستجابة الى الادراك البصري(Oliver, 2013: 6).

- التعريف **النظري:** يعرف الباحثان التآزر البصري الحركي نظرياً: أنه قدرة الطفل على التنسيق بين العين واليد من اجل تحقيق نشاط بصري حركي معين يتميز بالسلاسة والنجاح لبلوغ هدف ما.

* **التعريف الاجرائي:** التآزر البصري الحركي هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها افراد عينة البحث عند الاجابة عن انشطة اختبار التآزر البصري الحركي المستعمل في هذا البحث.

**الفصل الثاني: اطار نظري ودراسات سابقة**

**الجزء الاول- اطار نظري:**

**اولاً- التآزر البصري الحركي Coordination) :(Visual Motor**

* 1. **مفهوم التآزر البصري الحركي:**

يرى كل من شريف (1985) وزهران (1987) أنّ مفهوم Coordination)) يشير الى التآزر والتنسيق والتوافق (شريف، 1985: 50) (زهران، 1987: 110)، ويشير ايضاً الى مصطلح مرادف اخر هو التكامل الذي يعني التآزر بين جميع جوانب الشخصية وقدراتها الشعورية واللاشعورية. فالتكامل يستعمل في التضامن والتآزر، ويدل بمعناه العلمي الدقيق على تطابق الاتجاهات الشعورية وتماسكها عند الشخص، وتعاون الاجزاء في سبيل الحفاظ على الكل (رزوق وعبد الدايم، 1977: 87). ويوضح عاقل (1988) مصطلح التكامل بانه يعني:1- عملية توحيد الاجزاء في كل واحد. 2- وفي علم الاعصاب يدل على عملية تنسيق الاندفاعات الواردة من مراكز متعددة وتوحيدها في كل. 3- كما يعني حالة من احوال الشخصية التي تعمل فيها الملامح كلها متناسقة بوصفها كلّاً واحداً (عاقل، 1988: 192).

إن التنسيق بين حركات العين واليد (التآزر البصري الحركي) يقود الى السيطرة على حركة اليد بدقة، وهو أمر ضروري جداً لتعلمّ القراءة والكتابة والعمليات الحسابية. اذ يجد بعض الأطفال صعوبة في تعلم القراءة بسبب أن أعينهم غير مدربة على المتابعة بثبات وفي اتجاه واحد. ﺇنّ التآزر البصري الحركي هو ضبط حركة العضلات الذي يتيح لليد أن تقوم بالمهمة على وفق الطريقة التي تراها العين. فللبصر دور مهم في تعلم الإنسان، فهو الحاسة الأقوى نحو المثيرات ومن خلالها يستطيع الفرد اكتساب مواد التعلم. وعملية الكتابة عنصر من عناصر التعلم، لذا فإن التآزر البصري الحركي يلعب دوراً مهماً في كتابة الطفل. فالدماغ يبصر ويترجم ما وقع عليه الإبصار في العين من صور ورسومات وجمل وعبارات وأشكال هندسية، واليد تكتب، ومن طريقها يتعلم الأطفال كتابة الأحرف، والكلمات والجمل، والأشكال والرسومات على اختلاف أنواعها، ومن طريقها يتعلم الفرد دراسة الأوضاع العامة للإنسان، والاتجاهات المكانية وتحديد المسافات، وعن طريقها يكون الفرد قادراً على الاتصال بالبيئة المحيطة اتصالاً جيداً وفعّال (ابو نسير، ب ت: [www.moudir.com/vb/showthread.php?](http://www.moudir.com/vb/showthread.php?t=180406)) (Oliver, 2013: 4).

ويعد النشاط البصري الحركي مسؤولاً عن حركة اليد ودقة هذه الحركة في الرسم والكتابة وخصوصاً في تقدير المسافة التي تتحرك بها الاصابع. أما المناطق الحركية في الدماغ فهي المسؤولة بشكل اساسي عن حركة اليد الدقيقة وتناسق هذه الحركة. وترتبط صعوبة الخط في معظم الاحيان عند الاطفال في المرحلة الابتدائية بضعف تطور الحركة الدقيقة وامساك القلم بشكل غير صحيح، وتظهر بصورة كبيرة عند الاطفال الذين يعانون من صعوبات في التناسق البصري الحركي وخاصة حركة الاصابع. وتلك الصعوبات تؤثر في سرعة الكتابة والخط (بن طاهر واخرون، 2009: 162) (فطيمة، 2014: 121).

**1-2- النظريات التي فسرت التآزر البصري الحركي:**

**1-2-1- نظرية جتمان (:(Getmann** ترى نظرية جتمان أن نمو الطفل، وتطوره العقلي، وسلوكه يرتبط بخبراته الحركية، ونموه البصري؛ لذا وضع برنامجاً تدريبياً لتنمية القدرات الحركية البصرية يتضمن: تنمية الأنماط الحركية العامة، وتنمية الأنماط الحركية الخاصة، وتنمية أنماط حركة العين، وتنمية أنماط اللغة البصرية، وتنمية مهارات الذاكرة البصرية، وتنظيم الإدراك البصري (بو عباس واخرون، 2008: 6).وترى نظرية "جتمان" أن الطفل يكتسب المهارات الحركية البصرية في ثماني مراحل نمو متتابعة ومتطورة، وان كل مرحلة تعتمد على المرحلة التي تسبقها، وهذه المراحل هي: **1- نمو جهاز الاستجابة الاولى**. 2- **نمو جهاز الحركة العامة**. 3- **نمو جهاز الحركة الخاصة**. 4- **نمو الجهاز الحركي- البصري**. 5- **نمو الجهاز الحركي- الصوتي.** 6- **نمو الذاكرة السمعية والبصرية والحركية.** 7- **نمو الأبصار أو الإدراك. 8-** نمو الإدراك الفردي للمفاهيم المجردة والتميز والنمو العقلي (المرشدي، 2014: 1- 2).

**1-2-2- نظرية جيفارت Giphart)):** تُعد نظرية جيفارت إحدى النظريات الرئيسة في القدرات الإدراكية – الحركية، وتتضمن النظرية العمليات الإدراكية – الحركية المبكرة لدى الطفل وكيفية نمو تلك العمليات ممثلة في التكامل الحركي، والتمييز الحركي، والتمييز الحسي، وكيف أن تلك العمليات الأساسية الثلاث تستعمل وسائل لمعالجة المعلومات الصادرة عن البيئة، وتعديل السلوك، وتتناول دور الجهاز العصبي في نمو الطفل، وكيف يتحول مسار هذا النمو بعد ذلك لتكوين عمليات أكثر تعقيداً لمعالجة المعلومات تنتهي بمرحلة تكوين المفهوم وتكامل النظام الإدراكي، وكيف أن الطفل ينمّي نظاماً مرجعياً داخلياً للفهم والتعلم. وهذا النظام يستند على عدد من القدرات الإدراكية– الحركية تتمثل في: التوافقات القوامية، والجانبية، والاتجاهية، وصورة الجسم، والتعميم الحركي، وإدراك الشكل، وتمييز الفراغ، وإدراك الزمن، والتحكم الحركي، والمزاوجة الإدراكية الحركية (بو عباس واخرون، 2012: 6).

**ثانياً- التربية الخاصة (Special Education):**

**2-1- مفهومها، تطورها التاريخي:** ان مفهوم التربية الخاصة مرتبط بذوي الاحتياجات الخاصة ويُعد من الموضوعات التي لاقت اهتماماً كبيراً عند العلماء في بداية القرن العشرين وحتى وقتنا الحاضر. اذ تّم الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة، والعمل على رعايتهم، وتوفير البرامج التربوية لهم، والتشريعات التي تحفظ حقوقهم، بعكس القرون الماضية فقد كان التعامل معهم يتسم بالقسوة عند بعض المجتمعات. فنجد في الادب التربوي أن هذه الفئة من البشر يُتخلص منهم بطرق كثيرة منها ما كان يتصف بالوحشية. وكانت التربية الرومانية واليونانية تعمل على التخلص من هذه الفئة من الناس، لكونها تعدهم فئة تشكل عبئاً ثقيلاً على المجتمع، لذا كان يتم التخلص منهم بواسطة القتل. ففي اسبارطة يكون التخلص منهم برميهم من أعالي الجبال للحيوانات المفترسة أو الطيور الجارحة. علاوة على ذلك فقد كانوا يربطون المتخلفين عقلياً او ذوي الاضطرابات النفسية بالسلاسل لاعتقادهم أن الشياطين يسيطرون عليهم، وكانوا يعاملون معاملة سيئة جداً اذ يوضعون في ملاجئ مظلمة ويضربون ضرباً مبرحاً لاعتقاد تلك الامم بانهم سوف يتحسنون صحياً، وكان بعضهم يضعهم في اماكن ليست صحية ويربطون بالسلاسل خوفاً من اذاهم على المجتمع (كوافحة وعبد العزيز، 2011: ص14).

**2-2- اهداف التربية الخاصة:** ان الاهداف التي تسعى التربية الخاصة الى تحقيقها هي تأمين حق الطفل غير العادي في الحصول على كافة الخدمات التي يتمتع بها الطفل العادي او السوي، وبخاصة في المجال التربوي الذي يتمثل في تعديل التدريس بما يتناسب مع فئة كل اعاقه. وباختصار تسعى التربية الخاصة الى تحقيق خمسة اهداف رئيسة هي:

1. التعرف الى الاطفال غير العاديين بوساطة ادوات القياس والتشخيص المناسبة لكل فئة من فئات التربية الخاصة.
2. ﺇعداد البرامج التعليمية لكل فئة من فئات التربية الخاصة.
3. ﺇعداد طرائق التدريس المناسبة لكل فئة من فئات التربية الخاصة، وذلك لتنفيذ وتحقيق اهداف البرامج التربوية باستعمال الخطط التربوية الفردية.
4. اعداد الوسائل التعليمية الخاصة لكل فئة من فئات التربية الخاصة، كالوسائل التعليمية الخاصة بالمكفوفين او المعوقين عقلياً، او المعوقين سمعياً...الخ. وحديثاً دخل الحاسوب بدلاً من الوسائل التعليمية التقليدية. أسس مختبر ذوي الاحتياجات الخاصة مثل الصم والبكم وفاقدي البصر في قسم التربية الخاصة بكلية التربية الاساسية بجامعة بابل.
5. ﺇعداد برامج الوقاية من اﻹعاقة، بشكل عام، والعمل ما امكن على تقليل حدوث الاعاقة باستعمال عدد من البرامج الوقائية (القمش والمعايطة، 2010: 20- 22) (خصاونه واخرون، 2010: 13- 14).

**2-3- فئات الاطفال غير العاديين:** يوجد ثماني فئات رئيسة من الافراد غير العاديين تحت مظلة التربية الخاصة، هي: الموهبة والابداع، والاعاقة العقلية، والاعاقة البصرية، والاعاقة السمعية، والاعاقة الانفعالية، والاعاقة الحركية، وصعوبات التعلم، واضطرابات النطق أو اللغة (القمش والمعايطة، 2010: 20). وقد اضاف كوافحة وعبد العزيز (2011) التوحد واضطرابات التواصل (كوافحة وعبد العزيز، 2011: 16).

**الجزء الثاني- دراسات سابقة:**

**أولا- الدراسات العربية:**

* 1. **دراسة الشيخ (1999):**

**"العلاقة بين اسلوب التعلم والتفكير المعتمد على افضلية استخدام نصفي الدماغ والتآزر الحركي– البصري المنفرد والثنائي لدى عينة من اطفال الصف السادس الابتدائي".**

أجريت الدراسة في الأمارات العربية المتحدة، واستهدفت تعرّف العلاقة بين استخدام نصفي الدماغ والتآزر الحركي– البصري. وتكونت عينة الدراسة من (205) تلميذاً وتلميذة من تلامذة الصف السادس الابتدائي، (102) منهم الذكور و(103) من الاناث في العام الدراسي (1998- 1999) اختيروا بالطريقة العشوائية، ممن يستخدمون اليد اليمنى في الكتابة, طبّق عليهم الباحث اختبار نصفي الدماغ واختبار التآزر الحركي البصري, وتحقق من صدق محتوى الاختبار والثبات بطريقتي اعادة الاختبار والاتساق الداخلي للاختبار. وأشارت النتائج إلى عدم وجود علاقة واضحة بين استخدام نصفي الدماغ والتآزر الحركي– البصري (الشيخ، 1999: 66-80).

* 1. **دراسة حسن (2003):**

**"فعالية برنامج تدريبي سلوكي لتنمية مهارة التناسق العيني – اليدوي لدى عينة من اطفال الروضة".**

اجريت الدراسة بمدينة الزقازيق في محافظة الشرقية بمصر، واستهدفت تعرف المتأخرين بمهارة التناسق العيني– اليدوي من اطفال الروضة واعداد برنامج خاص لتنمية التناسق العيني– اليدوي وتعرف فاعلية البرنامج المستخدم بعد تطبيقه على اطفال عينة الدراسة لكي يتسنى لهم اللحاق بأقرانهم. وتكونت عينة الدراسة من (100) طفل وطفلة من اطفال السنة الثانية بدار حضانة المركز التدريبي بمدينة الزقازيق في محافظة الشرقية وتبنى الباحثان مقياس مهارات التناسق واعد برنامجاً تدريبياً سلوكياً وقُوّم فاعلية البرنامج من خلال القياس القبلي والبعدي وتقويم مدى استمرارية فاعلية البرنامج بمتابعة درجة التناسق العيني– اليدوي بعد مرور شهرين من انتهاء تطبيق البرنامج. واسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات اطفال البرنامج التدريبي السلوكي في مهارة التناسق العيني– اليدوي قبل تطبيقه وبعده (حسن، 2003: 90- 105).

**ثانيا- الدراسات الاجنبية:**

**2-1- دراسة (Ercan & Aral, 2011):**

**"Investigating the Visual-Motor Integration Skills of 60-72-Month-Old Children at High and Low Socio-Economic Status as Regard the Age Factor".**

**"مهارات التكامل البصري الحركي للأطفال بعمر (60-72) شهراً في المستويين الاجتماعي- الاقتصادي المرتفع والمنخفض بدلالة عامل العمر ".**

اجريت هذه الدراسة في مركز مدينة ادرنه في تركيا، واستهدفت تعرف الاختلافات في تكامل مهارات التآزر البصري الحركي للأطفال بعمر (60- 72) شهراً استناداً الى المستوى الاقتصادي والاجتماعي المرتفع والمنخفض بدلالة عامل العمر. وتكونت عينة الدراسة من (148) طفلاً (78) يمثلون المستوى الاقتصادي والاجتماعي المنخفض و(70) طفلاً يمثلون المستوى الاقتصادي والاجتماعي المرتفع. وكانت طريقة اختيار العينة بصورة عشوائية وتّم استعمال اختبار بيري- بوكتنيكا التطوري الطبعة الخامسة (The Beery-Buktenica Developmental Test of Visual Motor Integration VMI- 5th) وتوصل الباحثان الى النتائج الاتية: ان المستويين الاقتصادي والاجتماعي المرتفع والمنخفض يؤديان الى اختلاف ذي دلالة احصائية في التآزر البصري الحركي لمصلحة الاطفال ذوي المستوى الاقتصادي والاجتماعي المرتفع، اي يكون لديهم مستوى التآزر البصري الحركي مرتفعاً مقارنة بأقرانهم الاطفال ذوي المستوى الاقتصادي والاجتماعي المنخفض (Ercan & Aral, 2011: 100- 102).

**2-1- دراسة (Oliver, 2013):**

**"Visual, Motor, and Visual-Motor Integration Difficulties in Students with Autism Spectrum Disorders**".

**"صعوبات التكامل البصري الحركي والبصري ،الحركي لدى التلاميذ الذين يعانون من اضطرابات طيف التوحد".**

أجريت هذه الدراسة في جامعة جورجيا في الولايات المتحدة الامريكية، واستهدفت اجراء مقارنة بين التلاميذ الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد مع نظرائهم العاديين في التآزر البصري الحركي والبصري الحركي، وتكونت عينة الدراسة من (51) تلميذاً قسمت على مجموعتين (26) متوحدين و(25) عاديين بعمر(8- 14) سنة، واستعمل اختبار بندر- جشطلت الطبعة الثانية(The Bender-Gestalt Test, Second Edition) واختبار بيري- بوكتنيكيا التنموي الطبعة الخامسة واختبار مهارات الادراك البصري واختبار كوفمان للذكاء الطبعة الثانية وتوصل الباحث الى النتائج الاتية: ظهور نقص في المعالجة البصرية وصعوبات حركية وصعوبة التآزر البصري الحركي عند التلاميذ الذين يعانون من التوحد عندما قورنت بالعاديين وهذه الصعوبات جميعها تؤثر في القراءة والكتابة والرياضيات سلبياً وان المعالجة البصرية والصعوبات الحركية والمهارات البصرية الحركية والتآزر البصري الحركي يؤثر في الانجاز الاكاديمي والنجاح (Oliver, 2013: 1- 66).

**الفصل الثالث: منهجية البحث واجراءاته**

**اولاً- منهج البحث (The Research Method):**

اعتمد البحث الحالي المنهج الوصفي الارتباطي المقارن في اجراءاته وتحليل بياناته.

**ثانياﹰ- مجتمع البحثThe Research Population)\* ):**

تألف مجتمع البحث الحالي من (5674) تلميذاً وتلميذة، مستمرين في الدراسة خلال العام الدراسي (2015- 2016) في (41) مدرسة ابتدائية في مدينة الحلة، مركز محافظة بابل، في الصفوف الاولى والثانية والثالثة والرابعة، تتراوح أعمارهم بين (7- 10) سنوات،(511) من افراد

مجتمع البحث يدرسون في صفوف التربية الخاصة (204) منهم ذكور، و (307) اناثاً. (5163) من افراد مجتمع البحث يدرسون في الصفوف العادية، (2147) ذكوراً، و (3016) اناثاً. وجميع افراد مجتمع البحث يدرسون في (22) مدرسة للبنات و (16) مدرسة للبنين و (3) مدارس مختلطة.

**ثالثا**ﹰ**- عينة البحثThe Research Sample) ):**

سُحبت من المجتمع عينة عشوائية تكونت من (200) تلميذ وتلميذة من تلامذة صفوف التربية الخاصة واقرانهم العاديين، وبواقع (100) تلميذ وتلميذة من تلامذة صفوف التربية الخاصة. و(100) تلميذ وتلميذة من التلامذة العاديين.

**رابعاً- اداة البحث "اختبار التآزر البصري الحركي":**

* 1. **تحديد مفهوم التآزر البصري الحركي:**

بعد اطلاع الباحثين على الأدبيات وعلى عدد من الاختبارات والدراسات السابقة التي درست موضوع التآزر البصري الحركي مثل دراسات كل من الشيخ (1999)، والرزوق (2014)، وحسن (2003)، وErcan & Aral, 2011))، و(Oliver, 2013)، عرّف الباحثان التآزر البصري الحركي: بأنه قدرة الطفل على التنسيق بين العين وحركة اليد لتحقيق نشاط بصري حركي معين يتميز بالسلاسة والنجاح لبلوغ هدف ما.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

**\***حصلت الباحثة على الإحصائيات المدونة في مجتمع البحث من شعبة الإحصاء في المديرية العامة لتربية محافظة بابل على ضوء كتاب تسهيل مهمة مُرسل من كلية التربية للعلوم الانسانية بجامعة بابل.

* 1. **إعداد انشطة الاختبار بصورتها الأولية:**

في ضوء التعريف النظري للتآزر البصري الحركي والاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة وبناء على عدد من الاختبارات ذات الصلة بالموضوع مثل اختبار الشيخ (1999: 74- 75) ومقياس فروستج للإدراك البصري (1966) (الروسان، 2013: 285- 288) ودراسة (الرزوق،

2014: 267- 268)، تمكن الباحثان من إعداد (9) انشطة، كل نشاط يتضمن (3) اسئلة

ماعدا النشاط (6) الذي يتضمن سؤالاً واحداً فقط.

**إعداد مفتاح تصحيح الاختبار:** احتسُبت درجة التآزر البصري الحركي الكلية لكل تلميذ وتلميذة كالاتي:

1. اعطاء ثلاث درجات لكل نشاط في حالة اجابة الطفل عن الاسئلة الثلاثة التي يتضمنها النشاط الواحد.
2. درجتان في حالة اجابته عن سؤالين.
3. درجة واحدة في حالة اجابته عن سؤال واحد فقط.
4. صفر اذا لم يجب اجابة صحيحة عن أي سؤال من الاسئلة الثلاثة للنشاط الواحد.
5. (3) درجات للنشاط رقم (6) في حالة الاجابة الصحيحة وصفر في حالة الاجابة غير الصحيحة. وبذلك تكون اعلى درجة (27) وأقل درجة (صفر).
   1. **ايجاد الخصائص السايكومترية الآتية للاختبار:**

**اولاً- الصدق (:(Validity**

يعني الصدق ان يقيس الاختبار ما وضع لقياسه. بمعنى ان الاختبار الصادق اختبار يقيس الوظيفة التي يقيسها الاختبار ولا يقيس شيئاً اخر بدلا منها او بالإضافة اليها(ملحم، 2011: 270). وتم التحقق من نوعين من أنواع الصدق لهذا الاختبار هما الصدق الظاهري وصدق البناء. وفيما يأتي اجراءات ايجادهما:

* 1. **الصدق الظاهري (Face Validity):**

يقصد بالصدق الظاهري هو ان يدل عنوان الاختبار وفقراته على السلوك المراد قياسه. أي ان فقرات الاختبار وتعليماته وشكله ومظهره مرتبطة باسمه، وبذلك يكون الاختبار صادقاً ظاهرياً(عبد الهادي، 2001: 310- 311). وقد تحقق هذا النوع من الصدق بعرض الاختبار على (12) من خبيراً متخصصاً في التربية وعلم النفس الذين استعين بآرائهم في تحديد مدى صلاحية الفقرات وكانت نسبة موافقتهم (100%).

* 1. **صدق البناء(Construct Validity) :**

يهدف صدق البناء الى تحديد عدد السمات والصفات التي يتميز بها الاختبار وطبيعتها التي تشكل اساساً مجموعة من العلاقات (ملحم، 2011: 273). ويستخرج هذا النوع من الصدق من طريق القوة التمييزية بتحليل فقرات الاختبار إحصائياﹰ، وذلك لأن القوة التمييزية للفقرات تعد احد مؤشرات صدق البناء للاختبارات والمقاييس (فرج، 1980: 313). وتراوحت معاملات الصدق بين (0.33- 0.40) وجميعها دّالة عند مستوى دلالة (0.05).

**ثانياﹰ- الثبات Reliability)):**

استخرج ثبات الاختبار بطريقة اعادة الاختبار، وعلى النحو الآتي:

**2-1**- **طريقة إعادة الاختبار (Test- Retest Method):**

طبق الباحثان اختبار التآزر البصري الحركي لحساب الثبات على عينة عشوائية، تم اختيارها من مجتمع البحث يوم (20/4/2016). وتألفت تلك العينة من (40) تلميذاً وتلميذة، وهم عينة التطبيق الاستطلاعي نفسها، ثم أعادا التطبيق على الأفراد أنفسهم بعد مرور مدة زمنية أمدها (14) يوماﹰ على التطبيق الأول يوم (3/5/2016). وبعد تصحيح الإجابات الواردة في التطبيقين الأول والثاني، استعمل معامل ارتباط بيرسون لإيجاد معامل الارتباط بين نتائج التطبيقين. وقد بلغت قيمة معامل الثبات بهذه الطريقة (0**٫**82). ويُعد هذا المعامل مرتفعاً ويدل على توافر صفة الثبات في الاختبار.

**الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها**

**اولاً- عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها.**

**الهدف الأول- مستوى** **التآزر البصري الحركي لدى تلامذة صفوف التربية الخاصة واقرانهم العاديين:**

لغرض تحقيق هذا الهدف، تم قياس التآزر البصري الحركي لدى تلامذة صفوف التربية الخاصة واقرانهم العاديين بالاختبار الذي بنته الباحثة. وبعد تطبيق الاختبار على عينة تلامذة صفوف التربية الخاصة البالغ عددها (100) تلميذ وتلميذة، وبعد تصحيح استجاباتهم وتحليلها إحصائياﹰ، ظهر أن متوسط درجاتهم على الاختبار (8.26) وبانحراف معياري (6.51) وبلغ المتوسط الفرضي للاختبار(13.5). وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، أظهرت نتائج المعالجة الاحصائية وجود مستوى منخفض في التآزر البصري الحركي لدى تلامذة صفوف التربية الخاصة إذ كانت القيمة التائية المحسوبة تساوي (0.764) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.658) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (99). والجدول (1) يوضح نتائج التحليل الاحصائي.

**جدول (1)**

**نتائج الاختبار التائي لتطبيق اختبار التآزر البصري الحركي على تلامذة صفوف التربية الخاصة.**

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| المتغير | نوع التلامذة | عدد أفراد العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الفرضي | القيمة التائية | | مستوى الدلالة |
| المحسوبة | الجدولية |
| **التآزر البصري الحركي** | تربية خاصة | 100 | 8.26 | 6.51 | 13.5 | 0.764 | 1.658 | 0**.**05 |

يمكن تفسير انخفاض مستوى التآزر البصري الحركي لدى تلامذة صفوف التربية الخاصة بضعف قدرتهم على التركيز والانتباه مدة طويلة، وهذا ما يؤدي الى ضعف التنسيق بين عمل العين وعمل اليد، خاصة إذا كان إيقاع أو تدفق تلك المثيرات سريعاً أو لا يواكب معدل عمليات التجهيز والمعالجة لديهم وينتج عن ذلك ضعف أو قصور التآزر البصري الحركي لديهم. ﺇنّ ضعف التآزر الحركي البصري من شأنه أنْ يؤثر في حركة العضلات الدقيقة المتمثلة باليدين وحركة الاصابع. ويمكن معالجة ذلك الضعف بالتدريبات والتمرينات التي تساعد على تنمية المهارات الادراكية لدى التلامذة غير العاديين. فالطفل الصغير الذى ليس لديه تحكم في المهارات الحركية البسيطة سوف يعاني من صعوبة في أي نشاط من أنشطة التآزر والتناسق.

ويرجع هذا الى النشاط العصبي الخاص بالتآزر بين العين وحركات اليد وهو المسؤول عن القيام بالوظائف المتعلقة بالمهارة الادراكية أو ربما يكون السبب هو قلة تنوع الأنشطة التي تُعرض على التلامذة غير العاديين كالمواد المحسوسة مثل البطاقات المصورة وقلة البرامج لتنمية القدرات الإدراكية الحركية لهؤلاء التلامذة. وربما يمكن عزو هذه النتيجة أيضاً ﺇلى ضعف بعض الحواس لدى هؤلاء التلامذة خصوصاً حاسة البصر مما يؤثر في التآزر البصري الحركي لديهم. ﺇنّ لحاسة البصر دوراً مهماً في عملية التعلم وبها يستطيع الطفل اكتساب المعارف فضلاً عن أنّ قسماً من معلمي التربية الخاصة غير مؤهلين ولم يتلقوا التدريب اللازم لرعاية هذه الفئة وتعليمها. ويلعب الجو المدرسي والأسري دوراً مهماً في هذا المجال من خلال أسلوب التدريس الذي يستعمله المعلم والذي غالباً ما يكون جماعياً واقتصاره على متابعة الخط في حصة الإملاء فقط، فضلاً عن اهمال الاسرة للطفل بسبب ضعف الوعي بأهمية التدريب والمتابعة. وقد لاحظ جتمان ان الاطفال الذين لديهم ضعف في التآزر البصري الحركي لا يستطيعون قص الزوايا أو تكوين المربعات. ان نمو الجهاز الحركي- البصري من العوامل المهمة لنجاح التعلم الصفي وحركة العينين التي تشمل نقل البصر من منطقة الى اخرى، ومتابعة الاجسام المتحركة، وقدرة العين على الحركة في كل الاتجاهات، والتركيز داخل غرفة الصف. وهذا له اثر كبير في عملية التعلم الصفي. ونمو الجهاز الحركي- الصوتي يتضمن نمو الجهاز السمعي والجهاز الحركي الصوتي ويكون مسؤولاً عن مهارات المناغاة والتقليد، والكلام.

وتتفق نتيجة هذا البحث مع نتيجة دراسة (Oliver, 2013) التي أشارت إلى انخفاض مستوى التآزر البصري الحركي لدى الاطفال غير العاديين، "لكن عينة دراسته كانت من الاطفال التوحديين". اذ اظهرت نتيجة تلك الدراسة صعوبات حركية وصعوبة التآزر البصري الحركي عند التلاميذ الذين يعانون من التوحد. وتلك الصعوبات جميعها تؤثر سلبياً في تعلم القراءة والكتابة والرياضيات. أي انها تؤثر في الانجاز الاكاديمي والنجاح (Oliver, 2013: 1- 66).

اما بالنسبة للتلامذة العاديين تم قياس التآزر البصري الحركي لديهم بنفس الاختبار الذي قيس فيه التآزر البصري الحركي لدى تلامذة صفوف التربية الخاصة. وبعد عملية معالجة البيانات إحصائياﹰ لأفراد العينة البالغ عددهم (100) تلميذ وتلميذة، بلغ متوسط درجاتهم على الاختبار (19.87) وبانحراف معياري مقداره (3.98) وبلغ المتوسط الفرضي للاختبار (13.5). وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، أظهرت نتائج المعالجة الاحصائية وجود مستوى مرتفع في التآزر البصري الحركي لدى التلامذة العاديين إذ كانت القيمة التائية المحسوبة تساوي (18.963) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.658) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (99). والجدول (2) يوضح نتائج التحليل الاحصائي.

**جدول (2)**

**نتائج الاختبار التائي لتطبيق اختبار التآزر البصري الحركي على التلامذة العاديين.**

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| المتغير | نوع التلامذة | عدد أفراد العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الفرضي | القيمة التائية | | مستوى الدلالة |
| المحسوبة | الجدولية |
| **التآزر البصري الحركي** | تلامذة عاديين | 100 | 19.87 | 3.98 | 13.5 | 18.963 | 1.658 | 0**٫0**5 |

يمكن تفسير هذه النتيجة بنضج الجهاز العصبي والتفاعل الحيوي بين التلامذة والبيئة المحيطة بهم وقد يكون بعض التلامذة سبق لهم ان دخلوا رياض الاطفال وبذلك فهم مهيؤون اكثر من غيرهم للمستوى الجيد او العالي للتآزر البصري الحركي ومن الممكن ان يكونون التلامذة قد تلقوا تدريباً يتعلق بتحريك أصابعهم على الحروف البارزة وتدريب العين على التمييز بين الحروف والصور والأشكال وكيفية رسمها قبل البدء بالكتابة وتدريب الطفل على كيفية تحريك ذراعه عند الكتابة ليتناسب هذا التحريك مع رسم الحرف أو الصورة قبل دخول المدرسة او اثناء تعليمهم في المدرسة ولكن بصورة جيدة ومركزة أو طريقة المعلمين في تعليم التلاميذ بالنسبة للتلامذة العاديين قد تكون أفضل من طريقة معلمي التربية الخاصة وكذلك يمكن ان يكون سبب ارتفاع مستوى التآزر البصري الحركي هو استعمال اجهزة الكومبيوتر لتدوين الملاحظات وحتى اجهزة الهاتف وهذا ما اتفقت عليه نظرية جتمان التي يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوئها التي تؤكد على أن نمو الطفل، وتطوره العقلي، وسلوكه يرتبط بخبراته الحركية، ونموه البصري اضافة الى تطور المراحل التي يمر بها التآزر البصري الحركي وهي نمو جهاز الاستجابة الاولى، وهو الجهاز المسؤول عن الانعكاسات الحركية الاولية التي يبديها الطفل منذ الولادة، مثل منعكس الرقبة والمنعكس التبادلي في حركة الجسم الاندفاعية وغير الاندفاعية، واسترخاء الجسم واستعداده، وكذلك منعكس اليد ومنعكس الضوء، وهذا الجهاز يعد العنصر الأساسي في عملية التعلم المستقبلي. ونمو جهاز الحركة العامة، وهو الجهاز الذي تعزى اليه عمليات الزحف والنهوض والوقوف دون مساعدة، والمشي، والركض، والقفز، والحجل. ونمو جهاز الحركة الخاصة، المسؤول عن الحركات التي تعتمد على المرحلتين السابقتين، وهذه الحركات تبين علاقة اليد بالعين، وعلاقة اليد بالقدم وحركة اليدين معاً، اذ لاحظ جتمان ان الاطفال الذين لديهم ضعف في التآزر البصري الحركي لا يستطيعون قص الزوايا أو تكوين المربعات. ونمو الجهاز الحركي- البصري: ان من العوامل المهمة لنجاح التعلم الصفي حركة العينين، اذ تشمل هذه الحركات البصرية على نقل البصر من منطقة الى اخرى، ومتابعة الاجسام المتحركة، وقدرة العين على الحركة في كل الاتجاهات، والتركيز داخل غرفة الصف، وهذا له اثر كبير على عملية التعلم الصفي. ونمو الجهاز الحركي- الصوتي: يتضمن الجهاز السمعي والجهاز الحركي- الصوتي ويكون مسؤولاً عن مهارات المناغاة والتقليد، والكلام.

علماﹰ أن الباحثة لم تجد في الدراسات السابقة التي حصلت عليها ما يمكنها من مقارنة نتيجة البحث الحالي مع نتيجة تلك الدراسات.

**الهدف الثاني- الفروق ذات الدلالة الاحصائية في مستوى التآزر البصري الحركي للأطفال على وفق: نوع التلامذة (تربية خاصة- عاديين) ب- الجنس (ذكور- اناث).**

أظهرت نتائج حساب متوسطي تلامذة صفوف التربية الخاصة والتلامذة العاديين أنه قد بلغا (12.72) و (19.87) على التوالي. وعندما تعاملت الباحثة مع النتائج على أساس الجنس (ذكور- اناث) أظهرت النتائج أن الذكور قد حصلوا على متوسط قدره (17.02). أما الاناث فقد حصلن على متوسط قدره (15.57). والجدول رقم (3) يوضح ذلك.

**جدول (3)**

**المتوسطات الحسابية لاختبار التآزر البصري الحركي على وفق نوع التلامذة (تلامذة صفوف التربية الخاصة واقرانهم العاديين) وجنسهم (ذكور- اناث).**

|  |  |
| --- | --- |
| **المتغير** | **قيمة المتوسط الحسابي** |
|
| **تربية خاصة** | **12.72** |
| **عاديين** | **19.87** |
| **ذكور** | **17.02** |
| **اناث** | **15.57** |

ولغرض معرفة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التآزر البصري الحركي على وفق متغيري "نوع التلامذة والجنس" والأثر الناتج من التفاعل الناتج بين المتغيرين، تم اختبار ذلك باستعمال تحليل التباين الثنائي (2 way ANOVA). والجدول (4) يوضح نتائج تحليل التباين الثنائي.

**جدول (4)**

**الفروق ذات الدلالة الاحصائية في مستوى التآزر البصري الحركي للأطفال على وفق متغيري: نوع التلامذة (تربية خاصة- عاديين) والجنس (ذكور- اناث) واثر تفاعل المتغيرين.**

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجة الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف المحسوبة | قيمة ف الجدولية | مستوى الدلالة |
| نوع التلامذة | 204**٫**11 | 1 | 204**٫**11 | 7**٫**46 | 3**٫**84 | 0**.**05  دال |
| الجنس | 165**٫**31 | 1 | 165**٫**31 | 6**٫**04 | 3**٫**84 | 0**.**05  دال |
| التفاعل بين  نوع التلامذة×الجنس | 80**٫**22 | 1 | 80**٫**22 | 2**٫**93 | 3**٫**84 | 0**.**05  غير دال |
| داخل الخلايا | 2653**٫**59 | 197 | 13**٫**47 |  |  |  |

يظهر الجدولان (3) و(4) النتائج الآتية:

**1- أثر نوع التلامذة (تربية خاصة- عاديين) في مستوى التآزر البصري الحركي:**

يظهر الجدول (3) أن قيمة متوسط التآزر البصري الحركي لتلامذة صفوف التربية الخاصة (12.72) أقل من قيمة متوسط التآزر البصري الحركي للتلامذة العاديين (19.87). ويظهر من الجدول (4) أن القيمة الفائية المحسوبة (7**٫**46) أكبر من القيمة الفائية الجدولية (3.84) عند مستوى دلالة (0.05). وهذا يعني ان لنوع التلامذة (تربية خاصة- عاديين) اثر في مستوى التآزر البصري الحركي. وتفسير ذلك هو أن تلامذة صفوف التربية الخاصة لديهم ضعف او قصور اكثر من التلامذة العاديين في مستوى التآزر البصري الحركي. وهذه النتيجة متوقعة وقد تمّ تفسير ومناقشة هذه النتيجة ضمن نتائج الهدف الاول.

**2- أثر الجنس (ذكور- إناث) في مستوى التآزر البصري الحركي:**

يظهر الجدول (3) أن قيمة متوسط التآزر البصري الحركي للذكور (17.02) أعلى من قيمة متوسط التآزر البصري الحركي للإناث (15.57). ويظهر من الجدول (4) أن القيمة الفائية المحسوبة (6**٫**04) أكبر من القيمة الفائية الجدولية (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) مما يعني ان للجنس (ذكور- اناث) اثر في مستوى التآزر البصري الحركي وهذا يعني أن الإناث لديهن ضعف أو قصور في مستوى التآزر البصري الحركي أكثر من الذكور.

وتعزو الباحثة ذلك الى خجل الاناث بصورة عامة وهذا ما يؤدي الى خوفهن اثناء عملية التعلم الذي يؤثر في مستوى التآزر البصري الحركي لديهن فضلاً عن قلة الدروس الفنية التي تتضمن ما يطور او يساعد على تآزر حركة اليد والعين والدروس الرياضية التي تتضمن اللعب الذي هو أحد مظاهر الإدراك الحركي، وﺇحدى وسائل الطفل الجوهرية للاتصال بالبيئة من حوله. ﺇذ ﺇنّ للأنشطة والتدريبات الحركية (أنشطة الحركة واللعب والتمرينات البدنية) أهميةً في تحسين القدرات العضلية التي تساعد كثيراً على ضبط اتزان الجسم، وتنمية القصور الحادث في عمليات التآزر الحركي البصري.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بنظر الباحثة بأن المجتمعات الشرقية تميل إلى الاهتمام والعناية بالذكور أكثر من الإناث، سواء كانوا في صفوف التربية الخاصة أم العاديين ومن ثم تسعى المجتمعات الشرقية إلى بذل كل جهودهم في العناية بنشاط التلميذ في المدرسة وخارجها مما يزيد من فرص التعلم بصورة جيدة، وهذا يقودهم إلى السعي الى امتلاك كفايات بصرية حركية تمكنهم من التفوق والتميز من الاناث. فضلاﹰ عن أن الذكور مفسوح لهم المجال أكثر من الإناث وهذا من شأنه أنْ يسهل عملية التآزر بين عمل العين وحركة اليدين. وأن طبيعة الذكور المتمثلة في ممارسة الانشطة الرياضية التي تجعل من حركة عضلات اليدين سلسة ومن ثم التكامل بين العين وحركات اليدين والأصابع في تعلم الكتابة لدى الطفل، وذلك يؤثر في تعلم أداء النشاطات الحركية مثل النسخ والتتبع وكتابة الحروف، والكلمات، واستمرار النماذج الحركية الضرورية للكتابة بطريقة متسلسلة وآلية.

علماﹰ أن الباحثة لم تجد في الدراسات السابقة ما يمكنها من مقارنة هذه النتيجة مع نتيجة مماثلة في تلك الدراسات.

**3- أثر التفاعل بين نوع التلامذة والجنس في مستوى التآزر البصري الحركي:**

يظهر من الجدول (4) أن القيمة الفائية المحسوبة (2**٫**93) هي اصغر من القيمة الفائية الجدولية (3.84) عند مستوى دلالة (0**.**05). وهذا يعني لاوجود لأثر التفاعل بين كل من نوع التلامذة والجنس على مستوى التآزر البصري الحركي، وأن هذه النتيجة تدل على أن تفاعل مستويات المتغير الأول "نوع التلامذة" مع مستويات تفاعل المتغير الثاني "الجنس"، لا يؤثر في التآزر البصري الحركي، أي لا يوجد تأثير ذو دلالة ﺇحصائية للتفاعل بين متغيري نوع التلامذة والجنس في التآزر البصري الحركي.

**ثانياً- الاستنتاجات:** في ضوء نتائج هذا البحث، يستنتج الباحثان وجود تأثير ايجابي للتآزر البصري الحركي في تعلم القراءة والكتابة لدى تلامذة صفوف التربية الخاصة والتلامذة العاديين.

**ثالثاً- التوصيات:** في ضوء نتائج البحث، يوصي الباحثان بما يأتي:

1. تضمين مناهج المرحلة الابتدائية نشاطات تنمي المهارات البصرية الحركية. لأن هذه المهارات تنمي القدرات الادراكية البصرية الحركية لدى اطفال صفوف التربية الخاصة. ويحتوي الفصل الثاني على عدد من تلك النشاطات والبرامج.
2. رعاية الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في كل صف من صفوف المرحلة الابتدائية وخصوصاً في الصف الاول لتعلم القراءة والكتابة وتوفير النشاطات التي تنمي تآزرهم البصري الحركي.

**رابعاً- المقترحات:** استكمالا للبحث الحالي وتطويراً له، يقترح الباحثان إجراء البحوث الاتية:

1. بناء اختبار للتآزر البصري الحركي لرياض الاطفال العراقيين.
2. القيام ببحوث مماثلة للبحث الحالي على فئات اطفال التربية الخاصة مثل التوحديين والمتخلفين عقلياً.

**المصادر:**

1. **المصادر العربية:**

* بن طاهر، حليمة رمضان وبن طاهر، حنان عبد السلام، وخرياط، جميلة سليمان، والمحجوبي، فاطمة علي (2009) **صعوبات التعلم الشائعة برياض الاطفال في مدينة مصراطه بالجماهيرية العربية الليبية،** كلية المعلمين، جامعة السابع من اكتوبر، مصراطه- ليبيا.
* بو عباس، يوسف عبد الرسول وحسن، عبد الحميد سعيد وزايد، كاشف نايف (2008) **دراسة مقارنة للقدرات الادراكية بين عينة من تلاميذ الحلقة الاولى في التعليم الاساسي في سلطنة عمان ودولة الكويت،** كلية التربية، جامعة السلطان قابوس- سلطنة عمان.
* جابر، جابر عبد الحميد وكفافي، علاء الدين (1996) **معجم علم النفس والطب النفسي،** دار النهضة العربية، القاهرة- مصر.
* حسن، منى خليفة علي (2003) فعالية برنامج تدريبي سلوكي لتنمية مهارة التناسق العيني– اليدوي لدى عينة من اطفال الروضة، **مجلة علم النفس،** العددان (67 و68)، ص (90- 105)، يوليو– ديسمبر، دار النهضة العربية، القاهرة- مصر.
* خصاونه، محمد احمد وابو شعيرة، خالد محمد وغباري، ثائر احمد (2010) **التربية الخاصة بين التوجهات النظرية والتطبيقية،** مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان- الاردن.
* رزوق، اسعد وعبد الدايم، عبد الله (1977) **موسوعة علم النفس،** المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت- لبنان.
* الرزوق، تقى حسن (2014) معايير الادراك البصري- الحركي للأطفال من عمر 2- 7 سنوات، **مجلة دراسات العلوم التربوية،** العدد1، المجلد41، ص (462- 477)، جامعة البترا، عمان- الاردن.
* الروسان، فاروق (2013) **اساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة،** ط6، دار الفكر، عمان- الاردن.
* زهران، حامد عبد السلام (1987) **قاموس علم النفس،** ط2، عالم الكتاب الحديث، القاهرة- مصر.
* شريف، عبد الستار طاهر (1985) **قاموس علم النفس،** مطبعة علاء، بغداد- العراق.
* الشيخ، محمد محمود (1999) العلاقة بين اسلوب التعلم والتفكير المعتمد على افضلية استخدام نصفي الدماغ والتآزر الحركي– البصري المنفرد والثنائي لدى عينة من اطفال الصف السادس الابتدائي، **مجلة علم النفس،** العدد (52)، اكتوبر– نوفمبر، ص (66-80)، اكتوبر– نوفمبر، دار النهضة العربية، القاهرة- مصر.
* الطحان، رائد عمر (2012) **فاعلية برنامج تدريبي في تنمية المهارات الحركية الدقيقة لدى الاطفال التوحديين،** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق، دمشق- سوريا.
* عاقل، فاخر (1988) **معجم العلوم النفسية،** دار الرائد العربي، بيروت- لبنان.
* فرج، صفوت (1980) **القياس النفسي**، دار الفكر العربي، القاهرة- مصر.
* فطيمة، دبراسو (2014) **اضطراب التصور الجسدي وعلاقته بصعوبة تعلم القراءة والكتابة عند الطفل،** اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة سطيف2، الجزائر- الجزائر.
* القمش، مصطفى نوري والمعايطة، خليل عبد الرحمن (2010) **سيكولوجية الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة- مقدمة في التربية الخاصة،** ط3، دار المسيرة، عمان- الاردن.
* كوافحة، تيسير مفلح وعبد العزيز، عمر فواز (2011) **مقدمة في التربية الخاصة،** ط5، دار المسيرة، عمان- الاردن.
* ملحم، سامي محمد (2011) **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس**، ط5، دار المسيرة، عمان- الاردن.

1. **المصادر الاجنبية:**

- Chraif, Mihaela & Aniţei, Mihai (2013) Gender Differences in Motor Coordination at Young, **International Journal of Social Science and Humanity,** Vol (3), No (2), PP(147- 150), University of Bucharest, Bucharest, Romania.

- Ercan, Zülfiye Gül & Aral, Neriman (2011) Adaptation Of The Beery-Buktenica Developmental Tets Of Visual– Motor Integration To Six Years (60-72 Months) Old Turkish Children**, Journal of Education,** vol (41) PP (136-145), University of Ankara, Edirne, Turkey.

- Oliver, B, Kimberly (2013) **Visual, Motor, and Visual-Motor Integration Difficulties in Students with Autism Spectrum Disorders,** College of Education, University of Georgia, Georgia, USA.

- Rabin, Jeff (2012) Evaluation of Visual-Motor Integration Skills in Preschool and Elementary School-Aged Chinese Children, **Journal of Behavioral Optometry,** vol (23), No (5- 6) PP(123-128)**,** University of Jiaotong, Shanghai, China.

- Riet, Vernon Van De & Riet, Hani Vande (1964) **Visual-Motor Coordination In Underachieving And "Normal" School Boys,** University of Florida, Florida, USA.

**3- المواقع الإلكترونية العربية:**

* الضمد، عبد الستار جبار(2008) **تأثير برنامج حسي حركي في تنمية بعض القدرات الإدراكية - الحركية والكتابية للمتخلفين عقليا القابلين للتعلم،** [www.iasj.net](http://www.iasj.net)
* المرشدي، عماد حسين عبيد (2014) **نظريات بطئ التعلم،** جامعة بابل، كلية التربية الاساسية، جامعة بابل، الحلة- العراق.

<http://www.uobabylon.edu.iq/uobColeges/lecture.aspx?fid=11&lcid=38432>

**4- المواقع الالكترونية الاجنبية:**

- Irvine, (2009) **Activities to Promote Visual Motor Development,** Unified School District, Newsletter: March/April, Early Childhood Learning Center, State of California, USA.

https://iusd.org/eclc/documents/04ECLCNewsletterMar-Apr.pdf

**الملحق**

جامعة بابل

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

الدراسات العليا / الدكتوراه

**اختبار التآزر البصري الحركي بصيغته النهائية**

**البيانات العامة:**

اسم التلميذ / التلميذة الثلاثي: ............................الجنس (ذكر/ انثى): .............

الصف:................. اسم المدرسة: ......................تأريخ الميلاد: .................

**اجراءات التطبيق:**

1. يطبق الاختبار بشكل فردي.
2. يرحب الباحثان بكل طفل مع ابتسامة والكلمات التي تزيل الخوف والتردد والرهبة عند الطفل مثل (شلونك، ملابسك جميلة، اسمك جميل ....الخ)

**اختبار التآزر البصري الحركي**

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| **ت** | **الانشطة** | | **اجابة الطفل** |
| **1** | ارسم كل علامة من العلامات الاتية داخل دائرة دون ان تلامس العلامة الاطار الخارجي للدائرة:  + = ÷ | |  |
|
| **2** | انظر الى الاشكال الهندسية الاتية وارسم مثلها: | |  |
|
| **3** | (1) ارسم خط مستقيم غير متعرج يوصل النجمة بالنجمة. | |  |
| (2) **ارسم خط مستقيم عمودي غير متعرج يوصل النجمة بالنجمة.** | (3) ارسم خطين مستقيمين عموديين غير متعرجين يوصلان النجمة العليا بالنجمة السفلى |  |
| **4**  **5** | تتبع اسهم الاتجاهات لإغلاق المثلث والمربع والمستطيل. | |  |
| لون الاشكال الآتية بدقة دون ان يخرج قلم التلوين عن اطار الرسم الخارجي.  الوصف: نتيجة بحث الصور عن رسوم بسيطة للاطفال للتلوين الوصف: نتيجة بحث الصور عن رسوم بسيطة للاطفال للتلوين الوصف: نتيجة بحث الصور عن رسومات سهلة للتلوين | |  |
| **6** | تتبع مسار سير النحلة بالقلم من دخولها الى المتاهة وحتى وصولها الى الخلية.  الوصف: https://slpemad.files.wordpress.com/2014/06/904810_10151564168604708_1184273864_o.jpg | |  |
| **7** | تتبع النقاط بالقلم واجعلها خطاً واحداً مع مراعاة التعرجات الموجودة وعدم الخروج عنها.  الوصف: http://3.bp.blogspot.com/-OAJiPhrW5cI/T3wB7YCbNKI/AAAAAAAAAOk/XIcH6vsXR60/s1600/line-tracing-worksheet.jpg | |  |
| **8** | أشر بيدك على التفاحة الكبيرة ثم على التفاحة الوسط ثم على التفاحة الاصغر حجما.  الوصف: نتيجة بحث الصور عن رسومات فواكه للاطفال الوصف: نتيجة بحث الصور عن رسومات فواكه للاطفال الوصف: نتيجة بحث الصور عن رسومات فواكه للاطفال | |  |
| **9** | اذكر اسم الحيوانات الاتية مع الاشارة اليها بيدك.  الوصف: D:\Star Hen (Red).jpg الوصف: D:\images.jpg الوصف: D:\download (2).jpg | |  |